دور الجغرافيا الاقتصادية في تحليل ظاهرة الهجرة الدولية

-دراسة حالة المهاجرين الجزائريين-

The role of economic geography in analysing the phenomenon of international migration

-Case study of Algerian migrants-

مغتات صابرينة[1]*، عجال وسيلة[2]

[1] جامعة غليزان (الجزائر)، sabrina.mortet@univ-relizane.dz

[2]جامعة معسكر(الجزائر)، wassila.adjal@univ-mascara.dz

تاريخ الاستلام: 2020/01/12 تاريخ القبول: 2020/04/12 تاريخ النشر: 2021/07/01

ملخص:

سنحاول من خلال هذه الدراسة التطرق إلى الجغرافيا الاقتصادية باعتبارها علما يفسر توزع الأنشطة الاقتصادية. و ارتأينا التركيز على ظاهرة الهجرة الدولية باعتبارها تمثل التنقل الجغرافي للأفراد و ذلك لأهداف اقتصادية بالدرجة الأولى، حيث قمنا بالتطرق إلى مختلف النظريات المفسرة لهذه الظاهرة ما بين النظريات التقليدية و التي ركزت أساسها على البطالة والفروقات في الأجور كدافع للهجرة، و ما بين نظريات حديثة أدرجت مفهوم الشبكات و تكاليف التنقل في تفسيرها لمحددات الهجرة. ولفهم علاقة الهجرة بالجغرافيا الاقتصادية تناولنا الهجرة الجزائرية في محاولة منا لفهم العوامل التي تؤدي إلى التنقل الجغرافي للمهاجرين الجزائريين، وذلك بالاستعانة باستبيان وزع على 130 مهاجر، خلصت نتائجه في الأخير الى أن أهم أسباب الهجرة الجزائرية هي البحث عن فرص عمل و التحسين من المستوى المعيشي، حيث تعتبر فرنسا الوجهة الجغرافية الأولى وذلك لعامل القرب الجغرافي الذي يخفض بالتالي تكاليف الهجرة، دون أن ننسى عامل الشبكات و اللغة بالإضافة إلى وجهات جغرافية أخرى كإسبانيا، كندا، الولايات المتحدة الأمريكية و كذلك دول الخليج.

كلمات مفتاحية: الجغرافيا الاقتصادية، الهجرة الدولية، المهاجرين الجزائريين

المنارة للاستشارات

ww

Abstract:
Through this study, we will try to address the economic geography as a science that explains the distribution of economic activities. We decided to focus on the phenomenon of international migration as it represents the geographical mobility of individuals, primarily for economic purposes, where we discussed various theories between traditional theories, which focused on the unemployment and differences in wages as a driver of migration, and the contemporary migration theories that included the concept of networks And the costs of mobility to explain the determinants of migration. In order to understand the link between migration and economic geography, a survey questionnaire was developed to collect data, in which the questionnaire instrument was distributed and delivered to 130 migrants, the results of study have revealed that the most important causes of Algerian migration are the employment and improvement in living conditions. France is considered as the first geographical destination due to the geographical proximity factor which reduces the costs of migration, without forgetting the factor of networks and language in addition to other geographical destinations such as Spain, Canada, the United States of America and the Gulf countries.
Key words: economic geography, international migration, Algerian migrants

*المؤلف المرسل

1. مقدمة:

تساهم الجغرافية الاقتصادية في حل مشاكل إنتاج الثروة الاقتصادية وتأدية الخدمات في أماكن تبادلها و استهلاكها و توزيعها .حيث أن التعمق في الدراسة الجغرافية الاقتصادية الحديثة يعطي صورة واضحة ومحددة ومتكاملة عن أساليب و طرق كفاح الإنسان من اجل الحياة و المشاكل التي تعترضه . فنجده يقوم بتغيير وجهات إقامته باحثا عن الأماكن التي يكون فيها الانتاج وفرص العمل من أجل

المنارة للاستشارات
ww

تلبية حاجياته. وهذا التنقل يتجلى في ظاهرة الهجرة سواءا كانت داخلية بمعنى داخل حدود بلد الأصل ، أو الهجرة الخارجية التي تكون عبر حدود الدول .حيث شهدت الظاهرة تزايدا كبيرا مع التطورات السريعة التي عرفتها وسائل الاتصال بمختلف أشكالها. فالهجرة تطرح تحديات كبيرة على العديد من الأصعدة الثقافية، الاقتصادية، السياسية والاجتماعية لكل من الدول المصدرة و المستقبلة .وتعتبر الدول الأوروبية من اكبر الدول استقطابا للهجرة على رأسها فرنسا وبلدان أمريكا الشمالية (كندا، الولايات المتحدة الأمريكية)، بسبب الخصوصية التاريخية و العوامل الاقتصادية والحضارية التي تتميز بها هذه الدول .

إن المجتمع الجزائري كغيره من المجتمعات يعاني تراكمات اقتصادية تولد ضغطا خصوصا لدى فئة الشباب خصوصا مع ارتفاع معدلات البطالة وعدم تقدير الكفاءات العلمية .وغيرها من العوامل التي تدفعهم الى الهجرة الى بلد أخر بهدف تأمين مستقبلهم .فالهجرة الجزائرية شملت الفئتين الذكور و الإناث من كل الأعمار و من كل المستويات التعليمية و الذهنية، خاصة ذوي الكفاءات المؤهلة كهجرة الأطباء و المهندسين إلى الدول المتقدمة .و التي تعتبر خسارة كبيرة للاقتصاد الجزائري لفقد اليد العاملة المؤهلة .و بالرغم من ايجابيات الهجرة الدولية من خلال التحويلات المالية أي دخول العملة الصعبة الى البلد الأصلي، إلا أن السلبيات تبقى أكبر.

مشكل الدراسة:

نسعى من خلال هذا المقال الاجابة على الإشكال الرئيسي التالي:

كيف يمكن تفسير ظاهرة الهجرة الدولية من منظور الجغرافيا الاقتصادية و خاصة الهجرة الجزائرية ؟

الفرضيات:

انطلقنا من مجموعة من الفرضيات و هي كالتالي :

-إن تمركز الأنشطة الاقتصادية و تطور سوق العمل في الدول المتقدمة يحفز تنقل اليد العاملة إلى هذه الدول بهدف توفير مستوى معيشي أفضل.

المنارة للاستشارات
ww

-تعتبر البطالة من أهم الأسباب المفسرة لظاهرة الهجرة الدولية.

-مازالت فرنسا تعتبر الوجهة الجغرافية الأولى للمهاجرين الجزائريين.

أهمية الدراسة:

تتمثل اهمية هذه الدراسة في مضمونها و موضوعها، بتسليط الضوء على واحد من اهم القضايا المتمثلة في الجغرافيا الاقتصادية و الهجرة الدولية وتحليل الهجرة الجزائرية بالأخص .وموضوع البحث هو ذو اهمية كبيرة و ذلك من خلال دراسة الهجرة الدولية من منظور الجغرافيا الاقتصادية.

أهداف الدراسة: تسعى الدراسة الى تحقيق جملة من الأهداف يمكن حصرها في مايلي:

-التعرف على مفهوم الجغرافيا الاقتصادية.

-توضيح ماهية ظاهرة الهجرة مع التطرق الى مختلف النظريات المفسرة لها

-تحديد أهم العوامل الدافعة الى الهجرة الجزائرية من خلال استبيان الدراسة .

2. مفاهيم عامة حول الجغرافيا الاقتصادية

2.1 تعريف الجغرافيا الاقتصادية:

توجد عدة تعاريف للجغرافيا الاقتصادية تختلف من اقتصادي لأخر نذكر بعضها:

- ظهرت الجغرافيا الاقتصادية لأول مرة عام 1882 عندما استخدمها العالم الألماني جوتز ليفصلها عن الجغرافيا التجارية .فكانت أسسها تهتم بالسببية Causality لإظهار المؤثرات الإقليمية المباشرة على إنتاج السلع (East.W، 1952) ثم تلى ذلك الربط بنٌ الحرف المتعددة والبيئة الطبيعية بما تحتويه من ثروات مختلفة وإيجاد العلاقة المتبادلة بينهما.
- الجغرافيا الاقتصادية عند شيشولم Chisholm تهتم بدراسة الظروف الجغرافية المؤثرة في إنتاج السلع ونقلها وتبادلها (Brown, 1925)
- يعرفها ماكفرلنٌ Mackfarline بأنها العلم الذي يدرس أثر سطح البيئة الطبيعية في النشاط الاقتصادي والعلاقات المكانية (العينٌ، 1979).

المنارة للاستشارات

- أما شو E.B.Shaw يعرفها على أنها تلك الدراسة التي تبحث في مجهودات الإنسان والمشاكل التي تواجهه في كفاحه للعيش، كما تتناول توزيع الموارد والأنشطة الإقتصادية المختلفة (B.world، 1995)

و مما سبق يمكن استنتاج أن الجغرافيا الاقتصادية هي العلم الذي يعنى بدراسة تأثير الظواهر الجغرافية على الأنشطة الاقتصادية.

2.2: أبعاد الجغرافيا الاقتصادية (فريق تقرير عن التنمية في العالم، 2009)

يمكن تحديد ثلاث أبعاد للتغيرات الجغرافية من أجل التنمية الاقتصادية وهي الكثافة، المسافة و الانقسامات.فهي تتفق مع فكرة التقنية عن القدرة على الوصول إلى الأسواق .و هذه الثلاث تعبر عن أبعاد الجغرافيا الاقتصادية الواجب تغيير شكلها لكي يتسنى التصدي للتحديات الماثلة في عملية التنمية.ففهم التغيرات في إطار الأبعاد الثلاث (الكثافة، المسافة، الانقسامات)يساعد في تحديد قوى السوق الرئيسية في كل من النطاقات الجغرافية الثلاثة المحلية و الوطنية والدولية.

- الكثافة :هي أهم بعد على الصعيد المحلي، فالمسافات تكون قصيرة و الانقسامات الحضارية والسياسية قليلة وغير عميقة.أما التحدي أمام السياسات فهو تحقيق الكثافة الصحيحة بتعبئة قوى السوق و الاستفادة منها في تشجيع التركز و التقارب في مستويات المعيشة فيما بينٌ القرى والبلدان والمدن .
- المسافة :إلى الكثافة هي أهم بعد على النطاق الجغرافي الوطني.فالمسافة بين المناطق المحلية حيث يتركز النشاط الاقتصادي و المناطق المتأخرة هي البعد الرئيسي .و التحدي أمام السياسات هو في مساعدة الشركات والعاملينٌ على تخفيض المسافة بينهم وبينٌ الكثافة.أما الأليات الرئيسية فهي قدرة الأيدي العاملة على الانتقال وتخفيض تكاليف النقل من خلال الاستثمار في البنية الأساسية.

المنارة للاستشارات
ww

- الانقسامات: هي البعد الأهم على الصعيد الدولي، غير أن المسافة والكثافة بعدان مهمان.فالإنتاج الاقتصادي متركز في عدد قليل من مناطق العالم -أمريكا الشمالية، شمال شرق أسيا، و أروبا الغربية وهي أيضا الأكثر تكاملا اقتصاديا.اما المناطق الأخرى فهي مجزأة . و مع ان للمسافة أهميتها على المستوى الدولي بالنسبة للقدرة على الوصول إلى الأسواق العالمية.فإن الانقسامات المصاحبة لصعوبة النفاذ عبر الحدود والفروق في العملات واللوائح التنظيمية هي عائق أكثر خطورة من المسافة، علما بأن وجود اقتصاد كبير و ديناميكي في الجوار يمكن أن يساعد البلدان الصغيرة ولا سيما في المناطق البعيدة عن الأسواق العالمية . وبالنسبة للاقتصاديات في المناطق الأخرى مثل إفريقيا الوسطى وأسيا الوسطى.فإن التكامل هو الأصعب.

ويمكن شرح ما سبق حسب المخطط التالي:

الشكل 1: الابعاد و التغيرات الجغرافية المتحركة

المصدر :تقرير عن التنمية في العالم 2009 حول إعادة تشكيل الجغرافيا الاقتصادية

- الجزء الأول : يصف التغيرات على الأبعاد الخاصة بكل من :الكثافة و المسافة و الانقسامات، وهو يناقش كلا من تلك الابعاد وفقا لذلك الترتيب.و هو يوجز التجربة و الخبرة العملية المكتسبة في القرن الماضي أو نحوه.

المنارة للاستشارات
ww

- الجزء الثاني : يحلل الدوافع لتلك التغيرات -قوى السوق المماثلة في التجمع و الهجرة و التخصص والتجارة.و هو يلخص نتائج بحوث السياسات التي جرت في الجيل الماضي أو نحوه.
- الجزء الثالث : يناقش المدلولات على السياسات نتيجة للخبرة العملية و التحليلات المدرجة في اول جزأين.و هو يتيح إطار مشتركا من اجل إعادة صياغة إطار ثلاث مناقشات بشان سياسات وهي سياسات العمران الحضري، والسياسات بشان المناطق المحلية المتأخرة عن غيرها في البلدان، السياسات بشان التكامل الإقليمي و العولمة.

و للقراءة عموديا الشكل ندرس الفصول

- ان الفصول التي تبحث في الكثافة و التجمع والعمران الحضري يجب ان تكون موضع اهتمام كافة البلدان- الصغيرة من بينها والكبيرة، المنخفضة الدخل و المتوسطة الدخل.
- الفصول التي تبحث في المسافة وقدرة عوامل الانتاج على الانتقال والتنمية الاقليمية فقد تكون الأكثر أهمية للبلدان المتوسطة الدخل الاكبر حجما.
- الفصول التي تبحث في الانقسامات و تكاليف النقل، والتكامل الإقليمي قد تكون الاكثر اهمية للبلدان المنخفضة الدخل و البلدان الصغيرة.

و يمكن القول مع ازدياد النطاق الجغرافي من المحلي الى الوطني و الدولي، تتغيرً قضايا السياسات المحددة ولكن المشكلة المحتملة في كل النطاقات الجغرافية تلك هي ذاتها -الناس في أحد الأماكن والإنتاج في مكان أخر.فالأماكن تجتذب الإنتاج والناس بسرعات مختلفة.وهذه الفروق هي التي تحدد التباينات الجغرافية في الدخل.وعبر الأقاليم والبلدان و العالم .تأتي التنمية في موجات وتترك وراءها الازدهار في بعض الأماكن والفقر في أماكن أخرى.

3. التأصيل النظري لظاهرة الهجرة الدولية:

3.1تعريف الهجرة:

المنارة للاستشارات
ww

عند الإشارة إلى مفهوم الهجرة لابد أن نشير الى بعض الفروق ما بين الهجرات الحديثة و الهجرة الحديثة البدائية .كون أن الهجرة البدائية تتميز عن الحديثة في أن الأولى تتم في شكل جماعي في حين تتم الحديثة في شكل فردي غالبا (**غانم، 2002،)**.

التعريف اللغوي:

الهجرة تعني الاغتراب أو الخروج من أرض إلى أخرى أو الانتقال من أرض إلى أخرى سعيا وراء الرزق أو العلم أو العلاج أو أي منفعة أخرى مع نية البقاء في المكان الجديد لمدة أطول. فمصطلح الهجرة في اللغة العربية يقابل ثلاث مصطلحات مجتمعة في اللغة الفرنسية والإنجليزية وهذه المصطلحات كالآتي (**سويعدي، 2011 -2012)**:

-Migration: يشير هذا المصطلح إلى عملية الانتقال أو الحركة المستهدفة للهجرة.

- Emigration : يشير هذا المصطلح الى هذه الحركة في علاقتها بالموطن الأصلي .أي أنه يشير إلى حركة الهجرة المغادرة أي التنقل إلى الخارج، فكأنه يشير إلى الحركة في علاقتها بموطن الإرسال

- Immigration: يشير إلى مسمى هذه النقلة عند وصولها إلى المجتمع المضيف أو بمعنى أخر فإنه يشير الى دخول المهاجرين وإقامتهم بالفعل في موطن الاستقبال.

التعريف الاصطلاحي:

من الصعب إيجاد مفهوم دولي دقيق للهجرة، وترجع هذه الصعوبة بالأساس إلى تعدد المفاهيم المقدمة من طرف الدول و ذلك لاختلاف الأغراض و الأهداف التي ترمي الى تحقيقها. (**الحميد، 1984**) فالهجرة بشكل مبسط تعني الانتقال فرديا كان أو جماعيا من موقع إلى أخر بحثا عن وضع أفضل اجتماعيا كان أو اقتصاديا أو دينيا أو سياسيا أو أمنيا (**ناجي، 2008**)

الهجرة تعني كذلك :غياب العناصر البشرية الحيوية اللازمة لتحقيق العمليات الشاملة لمجتمع من المجتمعات في فترة زمنية محددة من حياته وهذا الغياب يؤدي إلى الهجرة أو الإمتناع عن العودة بعد

المنارة للاستشارات
ww

قضاء الفترة الزمنية، ويندرج ذلك تحت أصحاب الكفاءات العقلية النادرة والخبرات العلمية العالية المستوى والمهارات الدقيقة التي يشكل غيابها خطورة على حياة المجتمع في حاضره ومستقبله.

3.2 النظريات التقليدية المفسرة للهجرة الدولية

- النظرية الكلاسيكية و النيوكلاسكية للهجرة:

تعود بداية النظرية الى نموذج " التطور في الاقتصاد المزدوج "لصاحبه W . A,Lewis أين يجد تفسير للهجرة ، حيث أكدت مختلف الأدبيات الاقتصادية على الفوارق الجغرافية في توزيع الدخل بين الأفراد الاقتصادية كعامل رئيسي مسبب للهجرة الخارجية .وقد أدمجت مقاربة الهجرة كعامل مستَ لحياة اقتصادية أفضل مقاربة بما هي عليه في بلدان العمل. أما النظرية النيوكلاسيكية" تورادو " 1969 فقد فسرت الهجرة في إطار علاقة العرض والطلب للسوق مع وضع علاقة متبادلة بين تطور هجرة العمل والتطور الاقتصادي **(تورادو ميشيل بي اي، 1969)**. حيث تدفع الفوارق في الأجور الى انتقال المهاجرين من المناطق ذات الأجور المتدنية الى المناطق ذات الأجور المرتفعة بهدف زيادة الدخل.

- نظرية النظام العالمي:

تؤكد نظرية النظام العالمي التي تناولتها ساسكيا ساسن Saskia Sacin ((أن الهجرة الدولية هي نتاج النظام الرأسمالي و ان نماذج الهجرة تميل الى تأكيد تقسيم العالم الى مركز الدول الغنية و محيط الدول الفقيرة، كما يتسبب التطور الصناعي في الدول الغنية الى احداث مشكلات هيكلية في اقتصاديات الدول النامية مما يشجع على **(ساسن، 1988)**.

- نظرية رأس المال البشري:

لقد قدمت هذه النظرية عناصر بديلة و نتائج مشابهة للمقاربة النيوكلاسيكية على يد كل منSchuliz1961) و Becker 1964 ، و يكفي من أجل هذا اعتبار الهجرات استثمار في رأس المال البشري .و بالتالي فان قرار الهجرة يعتمد على المردود بعد احتساب التكاليف .هذا المردود يعتمد في حد ذاته على الفرق في الأجور ما بين دول الأصل و الدول المستقبلة ، و يعتمد أيضا على

المنارة للاستشارات
ww

عمر المهاجر و الذي يدخل في الحسبان حساب الفرق في الأجر الحالي ، بحيث كلما كان المهاجر أكثر شبابا كلما كان الفرق المحسوب على دورة الحياة أكثر أهمية .و بالتالي تزيد نسبة الهجرة.

كما أن الهجرة تعتمد على المستوى التعليمي و على مدى كفاءة المهاجر و تأهيله، حيث أن زيادة مستوى التأهيل يقلل من الخطر المرتبط بالهجرة، و بالتالي فإنها تتزايد مع تزايد مستوى التأهيل و الخبرة.

3.3 :النظريات الحديثة المفسرة للهجرة

- نظرية الاقتصاد الجديد للهجرة:

من أحدث النظريات نجد نظرية " الإقتصاد الجديد للهجرة "لكل من Taylor و Stark 1989 و التي عملت على تحليل محددات الهجرة الخارجية على المستوى الجزئي (Hein، 2009) .العنصر الجديد في هذه النظرية أنها لم تبدأ بالفرد كوحدة اتخاذ القرار في الأسواق المثالية، بل ترى أن خيارات الهجرة تخضع لقرارات جماعية متخذة في سياق عدم اليقين و الأسواق. (Flore، 2010) حيث يرى starck و livhari من خلال فرضية اختيار المحفظة أن هجرة مجموعة من أفراد الأسرة إلى الخارج يسمح بتنويع مصادر الدخل، و هذا من خلال التحويلات المالية، ويقلل من مخاطر الفقر و الأمن على المستوى الأسري.

إضافة إلى ذلك فان اختلالات الأجور بين الدول حسب هذه النظرية ليس المحدد للهجرة.ولكن أيضا المخاطر التي تواجهها الأسر و عدم اليقين في البلد الأصلي .حيث تقوم هذه الخبرة بتوزيع المخاطر من خلال القيام بمجموعة من الأنشطة الداخلية، حيث يتجه من القطاع الفلاحي إلى المقاولاتية، الاعتماد على التكنولوجيات الجديدة أو إنشاء مؤسسات للشروع في عملية توظيف جميع أفراد الأسرة أو ارسال أفراد أخرين إلى المهجر.

- نظرية الشبكات أو دوام الهجرة:

ان البعد المتعلق بشبكات الهجرة مهم للغاية لأنه يفسر استمرار ظاهرة الهجرة عن طريق إقامة الروابط الاجتماعية بين المهاجرين و غير المهاجرين.تلك الروابط أكثر دول المنشأ و دول المقصد .ففي الواقع يقدم كل مهاجر فرصا للأشخاص من' أفرادا من عائلته أو عشيرته أو حتى جيرانه لحثهم و مساعدتهم

المنارة للاستشارات
ww

على الهجرة. في هذا الإطار فإن قرار الهجرة لا يقوم بشكل أساسي على حساب إقتصادي و عقلاني كما الذي تدعو إليه النظرية الكلاسيكية، و لكن على المعلومات التي يضعها عن مدى توفر الأشخاص الذين يستطيعون دعم المهاجر ماديا و نفسيا خلال جميع مراحل انتقاله.كما أن شبكات الهجرة تسمح من خلال تأثيرها في تقليل المخاطر و التكاليف عن المهاجرين المستقبليين بالاستمرار الذاتي لعملية الهجرة. (الكساندرو، 2004)

نظرية الطرد والجذب:

تعد نظرية الطرد والجذب من أبرز النظريات المفسرة للهجرة، و قد حددت الأسباب الأساسية للهجرة كما اشرنا سابقا في عاملين هما الاتصال و تعدد العلاقات القائمة بين البلدان المرسلة والمستقبلة للمهاجرين.و قد أعتبر بوج "أن سمتي الطرد و الجذب التي تتميز بهما البلدان الأصلية للمهاجرين أو البلدان التي تهاجر إليها الناس متغيرات تباعد في اختيار جماعات معينة لكي تهاجر من مكان إلى أخر. و تتمثل عوامل الطرد البسيطة في الفقر والاضطهاد والعزلة الاجتماعية، أما عوامل الطرد القوية فتتجلى في المجاعات و الحروب و الكوارث الطبيعية.كما يمكن أن تكون عوامل الطرد بنائية كالنمو السكان السريع وأثره على الغذاء، الموارد الاخرى. (جلبي، 2005) أما عوامل الجذب فتتمثل في الزيادة على العمل في بعض القطاعات و المهن، فأسواق العمل تستورد مهاجرين في ظل عدم قدرة العرض فيها على تلبية الطلب على نوعية معينة من العمل و أيضا عوامل الشيخوخة التي تزحف على الدول الصناعية وبالذات في أوروبا الغربية ما يؤدي الى انكماش قوة العمل وزيادة أعداد الخارجين من سوق العمل.

- دور القرب و البعد الجغرافي في تفسيره لظاهرة الهجرة:

تعمل الجغرافيا أي القرب أو البعد الجغرافي على تحديد مستويات الهجرة فكلما كانت بلدان المقصد بالنسبة للمهاجرين قريبة جدا كلما شجع على الهجرة و العكس أيضا .فنسب الهجرة بين الو.م.أ و

المنارة للاستشارات
ww

المكسيك مرتفعة جدا وهذا يعود إلى وجود حدودي بين البلدين و ذلك عكس من كندا التي ليست على حدود مع المكسيك.

4. تحليل الهجرة الجزائرية:

سنحاول من خلال هذا الجزء تحليل الهجرة الجزائرية و الجدول التالي يوضح أهم الوجهات المقصودة من طرف الجزائريين خلال سنة 2015

الشكل 2: توزيع المهاجرين الجزائريين في العالم سنة 2015 حسب منظمة الهجرة الدولية

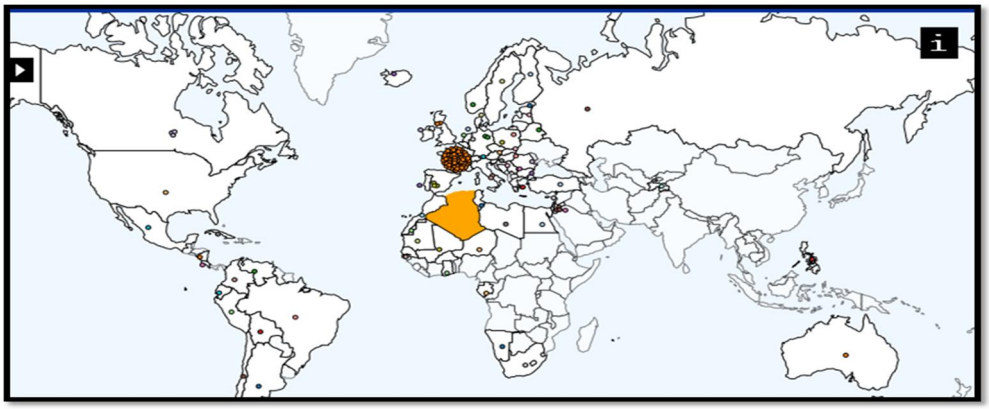

كندا=57024	فرنسا=1430656	المغرب=13664
الو.م.أ= 17700	ايطاليا=22471	تونس=10443
البرازيل=219	اسبانيا=55306	ليبيا= 3589
	السويد=3004	
	المملكة المتحدة=26826	
	روسيا=778	

المصدر: المنظمة الدولية للهجرة على الموقع: https://www.iom.int/countries/algeria

تبين لنا هذه الإحصائيات تدفقات الجزائريين الى مختلف دول العالم ،فنلاحظ أن أغلب الجزائريين يتمركزون في الدول الأوروبية و بالأخص فرنسا و التي تحتل المرتبة الأولى حيث وصل عددهم الى 1430656 مهاجر وهذا راجع للقرب الجغرافي و البعد الثقافي من حيث اللغة و الناتج عن تبعات

المنارة للاستشارات
ww

الاستعمار وكذلك للالتحاق بعائلاتهم في بلد المهجر، و تأتي بعدها إسبانيا في المرتبة الثانية و ذلك ناتج عن قرب جغرافي والذي أضحى محفز على الهجرة ،وهناك مهاجرين أخريين يفضلون بلدان أخرى بالرغم من البعد الجغرافي ككندا التي وصل فيها عدد المهاجرين 57024 مهاجر والولايات المتحدة الأمريكية ب 17700 مهاجر وهذا راجع الى استراتيجيات البلدين في جذب المهاجرين خاصة ذوي الكفاءات العلمية العالية كالحرية السياسية، الهجرة الاختيارية، عدم التمييز وسياسة الاندماج في المجتمع خاصة في كندا زيادة على ذلك التطور العلمي .

4.1 دراسة تحليلية للهجرة الجزائرية:

- **تقديم الاستبيان:**

حاولنا من خلال هذا الجزء الحصول على المعطيات قصد تحليل الهجرة الجزائرية ، أسبابها و دوافعها ومعرفة التمركز الجغرافي للمهاجرين من الجزائر و مدى تأثيرها على قرار المهاجر .مستندين في ذلك على الاستبيان المتعلق بالمهاجرين الجزائريين و الذي قمنا بتوزيعه مباشرة أو بالاعتماد على مواقع رسمية لجمعيات المهاجرين أو اجراء تحقيقات عبر النت بغية الحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات حيث وصل عددهم الى 130 مهاجر من كل الفئات العمرية و المستويات التعليمية، و يتكون من جزئيين :الجزء الأول خاص بالبيانات الخاصة بالمهاجرين ، والثاني المتعلق بالمحددات والمعايير التي يمكن أن تساعد في اتخاذ قرار الهجرة

ثانيا :تحليل الاستبيان الخاص بالمهاجرين الجزائريين

- **البيانات الخاصة بالمهاجرين:**

فيما يتعلق بالبيانات أو المعلومات الخاصة بالمهاجرين الجزائريين إلى الخارج، نلاحظ الفئة المستجوبة شملت الجنسين معا ذكور وإناث، حيث كانت نسبة الذكور المهاجرين بارزة و قوية بنسبة69% و هي اكبر نسبة مقارنة بالهجرة النسائية التي وصلت إلى 30% و هي نسبة لا يستهان بها .وكانت الفئة المهاجرة متفاوتة في الأعمار، حيث كانت سيطرة فئة الشباب المهاجرين واضحة في المرتبة الأولى بنسبة

المنارة للاستشارات
ww

53%بأعمار تتراوح مابين 30 - 20 سنة، تليها فئة الأعمار مابين 40 - 30 سنة في المرتبة الثانية بنسبة24% ،و في المرتبة الثالثة نجد الفئة التي تتراوح أعمارها مابين 50 - 40 سنة بنسبة12% وما تبقى من المهاجرين كانت أعمارهم ما فوق 50 سنة بنسبة3% وهي نسبة قليلة جدا، ولقد كانت هذه الفئات مختلفة من حيث المستوى التعليمية فكانت أغلبية المهاجرين مستواهم التعليمي متوسط بنسبة43% ،وفئة قليلة كان مستواها ضعيف بنسبة 15 % أما نسبة 40% فتمثلت في ذوي الشهادات الجامعية والكفاءات المؤهلة .وحيث اجتمعت هذه الفئات في اتخاذ نفس قرار الهجرة الخارجية لكن تحت دوافع ومواقع جغرافية مختلفة.

الشكل الموالي التالي يوضح أهم الوجهات المقصودة من طرف العينة المستجوبة

الشكل 3: الدول المستقبلة للمهاجرين الجزائريين

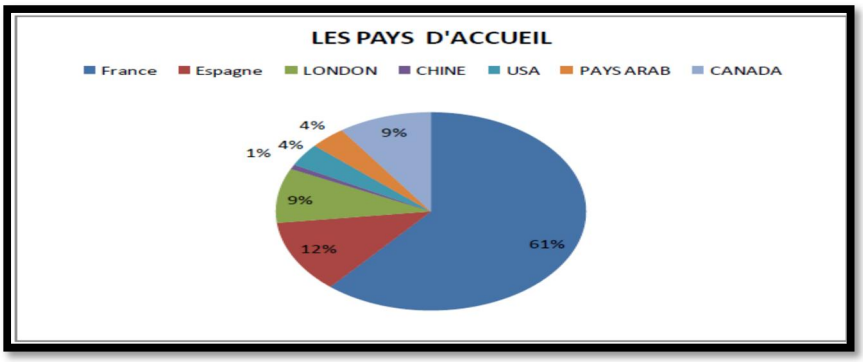

المصدر: من إعداد الباحثتان بالاعتماد على معطيات الاستبيان

من خلال الشكل نلاحظ أن الوجهة الجغرافية للمهاجرين الجزائريين تتمركز بكثرة في فرنسا بنسبة كبيرة تمثلت ب 61% وذلك لأسباب عديدة كالقرب الجغرافي بين البلدين والعامل اللغوي الراجع للثقافة الاستعمارية التي غرسها المستعمر في المجتمع الجزائري، كذلك وجود الشبكات الاجتماعية كروابط الزواج، الالتحاق بالعائلات أو الأصدقاء، و تأتي اسبانيا في المرتبة الثانية بنسبة12% كوجهة جغرافية أخرى و ذلك للتقارب الجغرافي و خصوصا أن القناة الأولى للهجرة كانت غير شرعية، تم تليها المملكة المتحدة بنسبة9% ،و نجد كل من الولايات المتحدة الأمريكية و كندا في مرات الموالية بنسب متقاربة و قليلة نوعا ماهذا راجع للبعد الجغرافي و تكاليف التنقل للمهاجرين لكن بالرغم من

المنارة للاستشارات
ww

هذه الأسباب إلا أنا بعض المهاجرين الجزائريين يفضلون هذه الوجهة الجغرافية لتطور اقتصادها، و كذا الحرية السياسية السائدة و سهولة الاندماج وفي المرتبة ما قبل الأخيرة نجد في بعض الدول العربية بنسبة 4%، و أخيرا في الصين بنسبة1% و عليه يمكن القول انه بالإضافة الى التقارب الجغرافي فانه كلما كانت شبكات الهجرة متطورة و متنوعة كلما أدى هذا إلى نقص تكاليف الهجرة وزيادة الرغبة في الهجرة الى هذه الوجهات .

⟸ دوافع الهجرة:

قمنا من خلال هذا الجزء باستجواب المهاجرين عن طبيعة الدوافع التي أدت إلى الهجرة و قمنا بتلخيص الاقتراحات و كذا أجوبة المهاجرين في الجدول التالي :

الجدول 1: دوافع الهجرة الى الخارج

طبيعة الدافع	النسبة%
التجمع العائلي	15
الفرص المهنية	8
الرغبة في التغيير	13
اللجوء السياسي	3
الدراسة	6
المنح الاجتماعية	10
البطالة في بلد المنشأ	43
حالات أخرى	2

المصدر: من اعداد الباحثتان بالاعتماد على معطيات الاستبيان

من خلال الجدول نلاحظ تنوع في دوافع الهجرة و التي تجلت في أربع عوامل تعكس النظريات المفسرة للهجرة كذا قوانين رافينيستين .حيث تجلى أول دافع في البطالة بنسبة كبيرة مثلت في43% من نسبة

المنارة للاستشارات
ww

المجتمع و التي تمثل الوضع المهاجرين في بلدهم الأصلي الذي يدل على الهجرة من اجل إيجاد فرص العمل في الخارج و هذا ما تؤكده النظرية الكلاسيكية للهجرة، تليها نسبة المهاجرين الذين يغيرون موقعهم الجغرافي بهدف الالتحاق بعائلاتهم أو أصدقائهم في بلد المهجر بنسبة 15% لقرب المسافات أحيانا، ويتمثل السبب الثالث بنسبة13% في الرغبة في التغيير نمط العيش فهناك فئة بالرغم من توفرها على حياة مستقرة في بلدهم الأصلي إلا أننا نجدهم متحمسين للهجرة لعوامل شخصية كالفضول لمعرفة وتجربة العيش في بلد أكثر تطور علميا و يتوفر على رفاهية وحرية أكثر وخاصة جانب الضمان الاجتماعي الذي يؤثر في قرار الهجرة عند بعض المهاجرين بنسبة .10% من جانب أخر فان هناك فئة خاصة من الشباب كان سبب الهجرة هو إتمام الدراسة لعدم توفر لديهم فرص العمل في البلد المنشأ بنسبة .8% وكما نعلم أن الجزائر عاشت عشرية سوداء في الماضي نجم عنها عدم الاستقرار الأمني والعنف فكان لذلك اثر سلبي على بعض المواطنين خاصة ذوي المستويات العلمية المؤهلة .

⟸ مقارنة العمل في البلد المضيف بالبلد الأصلي :

الهدف من طرح هذا السؤال هو معرفة العمل المحصل عليه في البلد المضيف مقارنة بالبلد الأصلي و هو بشكل أو بأخر و سيلة لمعرفة ان كانت الهجرة أثرت على الجانب العملي للمهاجر و ان كان هذا الأخير قد حقق غايات الهجرة أو لا و إجابات العينة المستجوبة في الجدول أدناه.

من خلال هذا الجدول نلاحظ نسب توزع الفئات في البلد الأصلي حسب قطاعات العمل مقارنة بنسبها في دول المهجر .فنجد في الجزائر اغلب الفئات التي اتخذت قرار الهجرة كانت في حالة بطالة بنسبة40% مما دفعها للهجرة باحثة عن فرص عمل وبالفعل وجدنا في دول المهجر نقص في نسبة البطالة لتصل بالتقريب الى11% وهذا ما تثبته نظرية الطرد و الجذب كون أن المهاجرين الجزائريين متمركزين خاصة في فرنسا وفي الدول الأوروبية الغربية التي تعاني بدرجة الأولى من نسبة الشيخوخة مما تجذب اليد العاملة من الخارج و كون أن المهاجرين أثرت عليهم عوامل الطرد كالفقر والعزلة الاجتماعية و النمو السكاني مما يسبب البطالة التي تحفز بدورها إلى الهجرة.أما بالنسبة لقطاع الصحة فنجد النسبة في الجزائر% 17 يمارسون هذا النشاط وحتى بعد الهجرة إلى البلد المستقبل فان هذه نسبة

المنارة للاستشارات
ww

لم تتغير كثيرا لتصبح بنسب14% وهذا راجع إلى أن اغلب الكفاءات المؤهلة في هذا المجال فضلت الذهاب إلى كندا بالرغم من البعد الجغرافي و تكاليف النقل الباهظة إلا أنها أخذت قرار الهجرة الاختيارية لدوافع الجذب التي تتميز بها كندا كسياسة الاندماج في المجتمع مما يسهل على المهاجرين التأقلم في هذا البلد .

الجدول 02: نوع العمل في البلد الأصلي مقارنة بنوع العمل في البلد المستقبل

نوع العمل في البلد الأصلي	النسبة%	نوع العمل في البلد المستقبل	النسبة%
مجال الصحة	17	مجال الصحة	14
أشغال عمومية	10	اشغال عمومية	27
التعليم	9	التعليم	6
السياحة	0	السياحة	0
مطاعم	7	مطاعم	26
في حالة بطالة	40	دائما في حالة بطالة	11
حالات أخرى	17	نفس العمل السابق	13
		حالات أخرى	3

المصدر: من إعداد الباحثتان بالاعتماد على معطيات الاستبيان

اما بالنسبة للفئة النشطة فكانت اغلبها في الحالات المختلفة لتنوع مجالات أعمالهم كالخياطة و الحلاقة و الميكانيك فوصلت 17% في البلد الأصلي لتنقص في بلد المهجر بنسبة3% كون البعض منهم مازال في عملهم والأخر تغير حسب الظروف الصعبة التي تواجههم و درجة التأقلم مع المجتمعات الجديدة.فحسب النظم السياسية في تفسير الهجرة ل solimamo نجد بعض الدول لذا نظام ديكتاتوري تميل إلى الانغلاق خوفا على مصالحها فنجدها تصعب عملية تأقلم مهاجرين مع مواطنيها

المنارة للاستشارات
ww

الأصليين أي أنها تعطي الأولوية لمواطنيها الأصليين مما يخلق التمييز العنصري فيما بينهم بالرغم من أن الأيدي العاملة للمهاجرين هي أكثر فعالية في عملية الإنتاج .حيث تفاوتت سهولة ايجاد عمل في دول المهجر فنجد24% من المهاجرين الذين وجدوا عمل بسهولة و هي الفئة الأكثر كفاءة و اغلبهم هاجروا بسبب توفر فرص عمل حسب تخصصهم إما ما تبقى بنسبة 64% وجدوا صعوبة في إلغاء عمل و اغلبهم تغير عملهم من مستوى أعلى إلى أقل.و نجد العلامة صفر بالنسبة للسياحة وهذا دليل على أن الفئة المستجوبة لا تنتمي إلى هذا المجال.

⟸ مقارنة الأجور بين البلد الأصلي و البلد المضيف :

الهدف من طرح هذا السؤال هو دائما معرفة ما اذا حققت الهجرة غاياتها و كانت الاجابات ممثلة في الشكل التالي :

الشكل4 : مقارنة الأجر ما بين البلد الأصلي و البلد المضيف

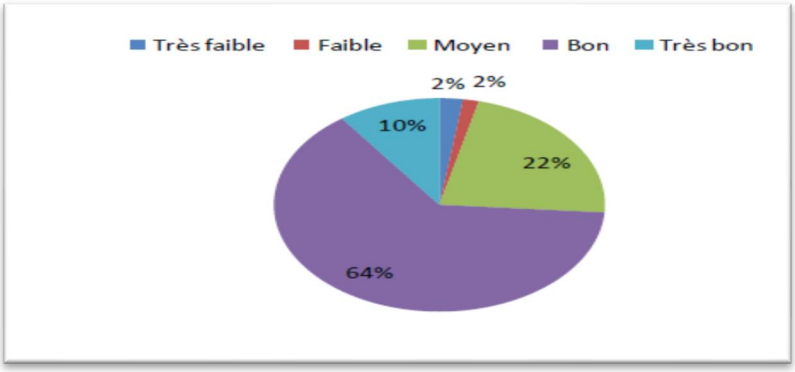

المصدر: من إعداد الباحثتان بالاعتماد على معطيات الاستبيان

من خلال الشكل اجمع اغلب المهاجرين على أن أجرهم في الدول المستقبلة أحسن بكثير من أجرهم في البلد الأصلي حيث بلغت نسبتهم 64% وهذا راجع لارتفاع قيمة عملة البلد المضيف مقارنة بالدينار الجزائري الذي هو منخفض كثيرا بالرغم من تراجع مستواهم الاجتماعي أي نوع العمل إلا إنهم تحسنوا في مستواهم المالي، و هذا ما يثبت النظرية النيوكلاسيكية أي أن الفرق في الأجور تعتبر دافعا للهجرة من أجل تحسين المستوى المعيشي ،وثاني نسبة22% من الذين يرون أن أجرهم جيد خصوصا هؤلاء الذين شغلوا نفس المنصب في دول المهجر بأجر اعلى .وتأتي في الأخير نسبة2% ذوي الأجر

المنارة للاستشارات
ww

الضعيف و يتمثل اغلبهم في البطالين أو الذين يعملون أعمال مؤقتة خاصة الذين مازالوا مقيمين بدون تسوية حالتهم القانونية. أم عن تحسن القدرة الشرائية فأغلب المستوجبين أكدوا على تحسنها و هذا من خلال الشكل التالي:

الشكل 5: مقارنة القدرة الشرائية في البلد المستقبل مقارنة بالبلد الأصلي

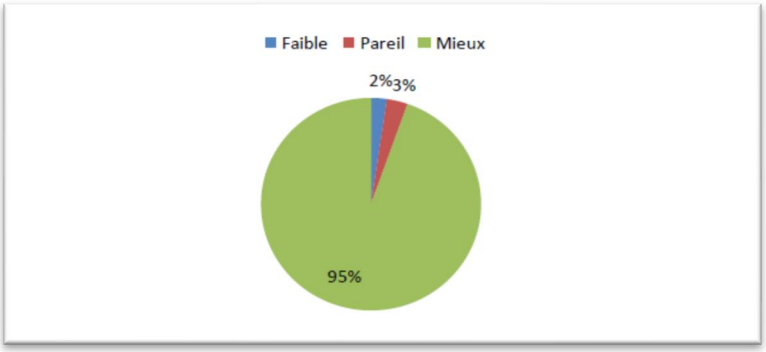

المصدر: من إعداد الباحثتان بالاعتماد على معطيات الاستبيان

نستنتج من خلال هذه النسب تحسن في القدرة الشرائية لدى أغلبية المهاجرين بنسبة 95% بالرغم من تفاوت مستوياتهم و أعمالهم و حتى أجورهم فان الدول المتقدمة توفر للمواطنين مستوى معيشي في متناول الجميع حتى لذوي الأجور الضعيفة .فنجد لديها قدرة شرائية ضعيفة لكن غير معدومة مقارنة بالمعيشة في الجزائر بالرغم من الدخل الجيد إلا أن المعيشة غالية و تلبية كل الحاجيات مستحيلة لذا يدفعهم للهجرة، فحسب نظرية الاقتصاد الجديد فهي تؤكد انه ليس زيادة الأجور وحدها المحدد الوحيد للهجرة لكن أيضا المخاطر التي تواجهها الأسر و عدم اليقين في البلد الأصلي لذا يدفع الأفراد إلى اتخاذ قرار الهجرة بالرغم من توفرهم على أجور لا بأس بها في بلدهم الأصلي إلا أنهم يعملون على توفير وضمان مستوى معيشي أفضل.

4.2 الجانب الجغرافي للاستبيان :

- أسباب اختيار البلد المضيف:

المنارة للاستشارات
ww

حاولنا من خلال طرح هذا السؤال معرفة العوامل المؤدية الى اختيار وجهة جغرافية دون سواها و كانت اجابة المهاجرين كالتالي :

الشكل6 : أسباب و دوافع اختيار البلد المضيف

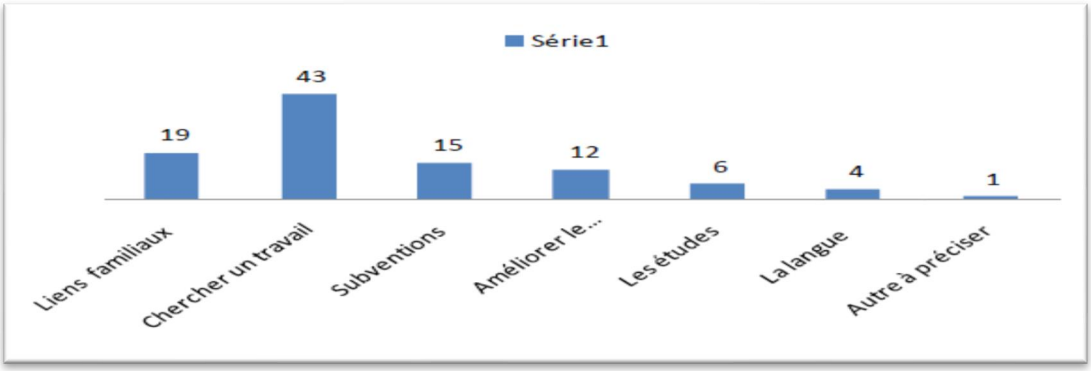

المصدر: من إعداد الباحثتان بالاعتماد على معطيات الاستبيان

لقد تعددت أسباب و دوافع اختيار كل مهاجر للبلد الذي يراه مناسب لو من وجهة نظره، فاغلب المهاجرين هاجروا تحت ضغط البطالة أي بسبب البحث عن عمل بنسبة43% ،ما تؤكده النظرية الاقتصادية فحسب الاقتصادي الانجليزي رافينستن فان الهجرة تكون من اجل العمل متأثرة بعوامل كالوضع في بلد المنشأ الذي يدخل فيه عدم الاستقرار الأمني والفقر.... الخ .و عوامل المسافة أي القرب الجغرافي و نقص تكاليف التنقل مثل الهجرة إلى فرنسا، أما الدافع الثاني فكان في اتخاذ المهاجرين قرار الهجرة للروابط العائلية بنسبة19% ما تؤكده نظرية الشبكات التي تفسر العلاقة بين الأفراد في البلد الأصلي و عائلاتهم في البلد المهجر عن طريق إقامة الروابط الاجتماعية بين المهاجرين و غير المهاجرين نسبة12% و المتمثلة في تحسين المستوى المعيشي حسب نظرية الاقتصاد الجديد التي تؤكد على لزوم تنويع الدخل بين الأفراد ليقلل من مخاطر الفقر و الأمن ما رأيناه من خلال النتائج فان المهاجرين دائما يبحثون عن ضمانات كالربح و التحويلات الاجتماعية كذلك بنسبة19% التي تلعب دور مهم حيث أنها تحرص على الضمانات الاجتماعية.تليها ما تبقى من نسب المهاجرين فكانت دوافعهم التعليم واللغة للقرب الجغرافي مع البلدان المستقبلة.

المنارة للاستشارات
ww

و لكن بالتأكيد اعترضت المهاجرين مشاكل عند دخولهم البلاد المضيف حاولنا معرفتها من خلال الاستبيان و كانت النتائج كالتالي :

الجدول 03: المشاكل التي واجهها المهاجرون عند دخولهم بلد المستقبل

نوع المشكلة	النسبة%
السكن	10
عدم التمكن من اللغة	14
تكاليف المعيشة	41
بطاقة الإقامة	23
عراقيل إدارية	9
مشاكل أخرى	3

المصدر: من إعداد الباحثتان بالاعتماد على معطيات الاستبيان

اذن و كما يوضحه الجدول فان تكاليف المعيشة مثلت المشكل الأكبر عند دخول بلد المهجر و ذلك عائد الى الوقت الذي يتطلبه التأقلم ما يعني زيادة في التكاليف بالإضافة الى بطاقات الاقامة و كذا مشكل اللغة و السكن لذلك فان وجود شبكات اجتماعية يمكن المهاجر من ربح الوقت و المال.

⟸ إمكانية تغير بلد الهجرة (الهجرات الثانية) : و نستعين بالشكل التالي:

من خلال هذا الشكل نلاحظ أن اغلب المهاجرين بنسبة87% لم يغيروا وجهتهم الجغرافية الأولى و ذلك لملائمة هذا البلد لأسباب الشخصية و لم يقرروا العودة إلى البلد المنشأ يعني تأكيد تركزهم الجغرافي في بلدان المهجر.

المنارة للاستشارات
ww

الشكل7: نسبة المهاجرين الذي غيروا بلد الهجرة :

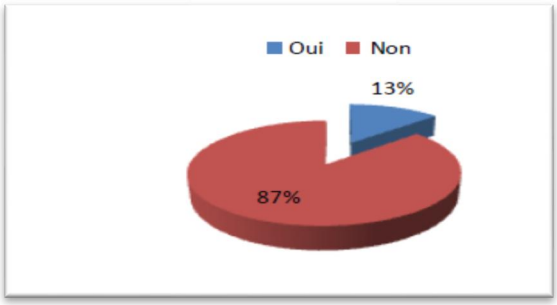

المصدر: من إعداد الباحثات بالاعتماد على معطيات الاستبيان

أما النسبة الثانية13% فقد قرروا تغيير وجهتهم الجغرافية إلى مواقع جغرافية أخرى فنجد خاصة المهاجرين الذين كانوا متمركزين في اسبانيا غيروا وجهتهم بسبب الأزمة الاقتصادية التي لحقت بإسبانيا مؤخرا مما خلقت حجم كبير من البطالة و تدهور مستوى المعيشي ليختاروا فرنسا كوجهة جغرافية جديدة و خاصة بسبب القرب الجغرافي بين البلدين ونقص تكاليف التنقل من هناك .ليكون المكان الجديد لهذا للتمركز.كذلك هناك فئة من المهاجرين الذين كانوا مستقرين في فرنسا فضلوا العودة إلى الوطن الأصلي أي هجرة العودة .فمنهم من كانت عودتهم جبرية خاصة الذين كانوا مقيمين بدون صفة قانونية، وهناك هجرة طوعية شملت بعض المهاجرين الذين كان لديهم هدف تكوين راس مال جيد و العودة للاستثمار في الجزائر، وهناك فئة التي ذهبت من أجل التكوين التعليمي و بعد التخرج عادت الى الوطن .

5. خاتمة :

ان التمركز الجغرافي للأنشطة الاقتصادية يلعب دور كبير في جذب اليد العاملة إلى الدول المتمركز فيها و هذا ما يؤكد صحة الفرضية الأولى. و هذا التنقل للأفراد يسمى بظاهرة الهجرة سوآءا كانت داخلية ، أو الهجرة الخارجية أو الدولية. فالهجرة خاصية سكانية تتمثل في الانتقال من مكان الى اخر اما بحثا عن عمل او هروبا من وضع سيء في البلد الاصلي. فالمهاجر بصفة عامة يتخذ قرار الهجرة تحت ضغط دوافع طرد من بلده ودوافع جذب من الدول المستقطبة له. و من اهم الدوافع الهجرة نجد البطالة

المنارة للاستشارات
ww

في البلد الاصلي الذي لها وزن اقتصادي و تأثير سلبي على البلد بصفة عامة و على نفسية الفرد و مستواه المعيشي بصفة خاصة. و هذا ما تؤكده النظرية الكلاسيكية في تفسيرها للهجرة ليؤكد بذلك صحة الفرضية الثانية، او يذهب بدافع الروابط الاجتماعية كالالتحاق بالأهل حسب ما جاء في نظرية الشبكات المفسرة للهجرة. فكانت الدول الاوروبية من أكثر الدول المستقطبة للمهاجرين بدافع القرب الجغرافي و اللغة وتكاليف التنقل المنخفضة. لتأتي بعدها كندا و الولايات المتحدة الأمريكية بدافع التقدم العلمي و الحرية السياسية التي تنتهجها هذه الدول كسياسية الاندماج في المجتمع، من الناحية الاقتصادية يمكن ان يساهم المهاجر في بناء مجتمعات الدول المستقطبة له، بقدر ما يمثل ذلك خسارة موارد بشرية للدول المهاجر منها أي ما يعرف بهجرة الأدمغة. كما ان الهجرة قد تتسبب في خلق توترات سياسية او اقتصادية او اجتماعية في البلدان المهاجر إليها.

عرفت الجزائر خلال الفترة الأخيرة عدم الاستقرار في اقتصادها و تدهور في سوق عملها، حيث أصبحت فرص العمل ضئيلة وغير ملائمة خاصة لذوي الكفاءات العالية. مما زاد في مستوى الفقر والبطالة و تخوف الأفراد على مستقبلهم. فزاد تنامي ظاهرة الهجرة الخارجية بدافع البحث عن عمل و مستوى معيشي أفضل، فقام العديد بالتنقل و البحث عن وجهة جغرافية تتمركز فيها الأنشطة الاقتصادية المتنوعة كالإنتاج و سوق عمل جديدة. فكانت الدول الاوروبية الأكثر استقطابا لهم و على راسها فرنسا بدافع القرب الجغرافي و اللغة المشتركة ونقص تكاليف التنقل بين البلدين و هذا ما يؤكد الفرضية الثالثة.

و من خلال دراستنا السابقة استخلصنا النتائج التالية بعد اختبار الفرضيات

- نـــــــــــــــتائج الـــــــــــــــــدراسة

✓ إن أسباب التنقل الجغرافي للمهاجرين الجزائريين و كل المهاجرين بصفة عامة كان بهدف اقتصادي بالدرجة الأولى. بحثا عن الأماكن التي تكون فيها عمليات الإنتاج و فرص العمل لكسب المال وضمان المستوى المعيشي.

المنارة للاستشارات
ww

- ✓ الهجرة الدولية تندرج ضمن الجغرافية الاقتصادية كون أن الهجرة ظاهرة يقوم من خلالها الأفراد بعملية التنقل الى المناطق التي تتوزع فيها الأنشطة الاقتصادية أي الدول المتوفرة على الإنتاج وفيها فرص عمل.
- ✓ اكبر نسبة مهاجرة من الجزائر إلى الخارج شملت فئة الشباب (الذكور و الإناث) بمستويات تعليمية متفاوتة، و منها هجرة الكفاءات العالية المؤهلة.
- ✓ إن التمركز الجغرافي الكبير للجزائريين كان في فرنسا بالمرتبة الأولى وذلك راجع للقرب الجغرافي واللغة ووجود الشبكات الاجتماعية حسب ما أكدته نظرية الشبكات لتفسيرها للهجرة و التي ساهمت بدورها في التقليل من تكاليف الهجرة. و تأتي بعده الدول الأوروبية الأخرى كإسبانيا و كذلك الوجهات الجديدة للمهاجرين مثل كندا، الولايا المتحدة الأمريكية و دول الخليج.
- ✓ اكبر نسبة مهاجرة تمثلت في البطالين ثم في قطاع الصحة والتعليم. أي أن الجزائر شهدت هي الأخرى هجرة الأدمغة التي تؤثر على مستوى التعليم والاقتصاد ككل. وهذا ما أكدته النظرية الكلاسيكية المفسرة للهجرة الدولية.
- ✓ هناك تحسن ملحوظ للمستوى المادي للجالية الجزائرية على بالرغم من تدني في المستوى الاجتماعي الذي يظهر في مناصب العمل الأقل من مستواهم التعليمي خاصة بالنسبة للمتعلمين المؤهلين وهذا ما يمثل حافز جذب للمهاجرين الجزائريين.
- ✓ بالرغم من الصعوبات التي واجهت المهاجرين في عملية التنقل وإيجاد العمل و التأقلم مع الموقع الجغرافي الجديد إلا أنهم يفضلون التمركز في بلدان المهجر على العودة إلى البلد الأصلي.

6. قائمة المراجع:

- De Haas Hein".(2009) .*Mobility and humain development. ".*
- Gubert Flore .(2010) .*pourquoi Migrer ?Le Regard De La Théorie Economique. Regards croisés sur l'économie.*

المنارة للاستشارات
ww

- R,N Brown .(1925) .*Principales of Economic Geography* . London.
- Shaw E B.world .(1995) .*Economic Geography* .New York.
- Wooldridge.S.- East.W .(1952) .*the spirit -purpose of Geography* .London.

- تورادو ميشيل بي اي. (1969). *هجرة العمل والبطالة المدنية في الدول الاقل تقدما. المراجعة الاقتصادية الأمريكية.*
- حسن ابو العينٌ. (1979). *الدوات الاقتصادية-*. – بنًوت.
- زوزو عبد الحميد. (1984). *دور المهاجرين الجزائرين في الحركة الوطنية بين الحربين . 1919 - 1939 .الجزائر.* الشركة الجزائرية للنشر و التوزيع.
- ساسكيا ساسن. (1988). *تنقلية العمل ورأس المال. دراسة في الاستثمار الدولي وتدفق العمل.* المملكة المتحدة.كامبريدج.
- عبد الله عبد الغني غانم. (2002،). *المهاجرون: دراسة سوسيو أنثوبولوجي.* الاسكندرية: الطبعة الثانية،المكتب الجامعي الحديث.
- عبد النور ناجي. (2008). *" الابعاد غير العسكرية للامن في المتوسط: ظاهرة الهجرة غير القانونية في المغرب العربي".* ملتقى قسنطينة .
- علي عبد الرزاق جلبي. (2005). *علم اجتماع السكان.* الاسكندرية: دار المعرفة الجماعية.
- فريق تقرير عن التنمية في العالم. (2009). *"المناطق المحلية" تحي مناطق إقتصادية أو وحدات إدارية ضمن البلدان كالولايات أو الأقاليم."المناطق الإقليمية" هي مجموعات من البلدان إستنادا إلى القرب الجغرافي.*
- مونسوتي الكساندرو. (2004). *الحروب و الهجرات: الشبكات الاستراتيجيات الاقتصادية لشعب الهزارة في افغانستان.اصدارات معهد دوشاتال للانترو ثوبولوجيا.باريس.دار العلوم للانسان. .*
- نجيب سويعدي. (2011 -2012). *ادراة سياسة الهجرة وعلاقتها بصناعة القرار المحلي.* مذكرة ماجيستير في العلوم السياسية، جامعة ورقلة.

المنارة للاستشارات
ww